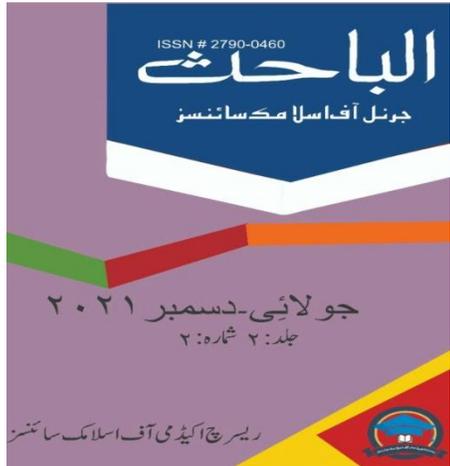


<p>أمهات المسلمين العظماء</p> <p><b>Noble mothers of Muslim ummah</b></p>	
<b>1. Dr.Usma Anser</b>	<b>2. Aijaz Ali Sodhar</b>
The University of Haripur Pakistan	Ph.D Scholar Department of Islamic Culture Sindh University of Jamshoro
<b>Email:</b> <a href="mailto:asmaanser88@gmail.com">asmaanser88@gmail.com</a>	<b>Email:</b> <a href="mailto:aijzsodhar58@gmail.com">aijzsodhar58@gmail.com</a>
<p><b>To cite this article:</b></p> <p>Dr.Usma Anser,Aijaz Ali Sodhar . (2021). Urdu , Issn no : 2790-0460</p> <p>أمهات المسلمين العظماء</p> <p><b>Noble mothers of Muslim ummah</b></p> <p><i>Albahis: Journal of Islamic Sciences Research, 1(2), 1–13.</i> Retrieved from <a href="https://brjrs.com/index.php/brjrs/article/view/14">https://brjrs.com/index.php/brjrs/article/view/14</a></p>	
	 <p>Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)</p>  

## أمهات المسلمين العظماء

**Noble mothers of Muslim ummah****Abstract:**

Wives of Hazrat Muhammad (PBUH) are known as “Ummahat-ul-Momineen”. In fact, this term is derived from the Quranic surah Ahzab (verse: 6). In this verse, the God says, “The prophet is closer to the believers than their own lives, and his wives are their mothers”.

In the present period, false powers are trying hard to destroy the power of true religion Islam. Today we need to spread the light of Islam. And in these situations the role of women is more important than the past. Now Muslim women should follow the services of noble mothers of Muslim ummah, and they should step forward to spread the teachings of Islam. For this purpose, Muslim women should study the moralities and good qualities of the wives of Hazrat Muhammad (PBUH) who is the last prophet of Allah.

And the wives of Hazrat Muhammad (PBUH) are the noble mothers of Muslim Ummah, to consider them their guider, every Muslim wants to know about their lives. A very brief and knowledgeable account of their lives is given in the following pages.

**Keywords:** Prophet , Wives , Noble , Morality , Mothers of Ummah

كلىدى الفاظ : ازواج مطهرات ، امهات المؤمنین ، احد عشر ، حكمة ، نسب ، نموذجى ، خدمات الدين

**المقدمه:**

لا يوجد دين في العالم أعطت المرأة العظمة التي منحها لها الإسلام. لآجل عظمة الاسلام وُلدت نساء عظماء في العالم الاسلام مثل سيده خديجه، سيده عائشه، سيده فاطمه، سيده خنساء، سيده أم سليم وسيده أم عمارة رضى الله عنهم، وفي ظل عاطفتهم ، استمر تدريب العلماء والجهادين من الإسلام مثل حسن وحسين وابن عمر وعبد الله بن عباس وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم.

من الواضح أن القوى العقلية والمعنوية للرجل فقط هي التي شاركت في تطور العالم قبل الإسلام ، لأنه قبل الإسلام لم يكن ينظر إلى النساء باحترام ، دعت بعض المجتمعات النساء الشياطين واعتبرها البعض وصمة على الرجل ، واعتبرها البعض لعنة أبدية. ولكن على العكس ، عندما كرم الإسلام المرأة ، ارتفعت معنويات المرأة أيضاً. ونتيجة لذلك ، استخدمت النساء مواهبهن الخفية للتقدم إلى جانب الرجال. إن الخطوة الأولى في هذا المسار من التطور تتخذها النساء المقدسات اللاتي يتذكرهم المجتمع من الأسم الأمهات المؤمنين.

### أزواج المطهراتتناقشون أمهات المؤمنين:

من هو من يسمي زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم بأمهات المؤمنين؟ هذا هو الكائن فوق كل الكائنات.

يقول الله تعالى في القرآن المجيد:

"الني أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه امهاتهم" <sup>1</sup>

أعطى الله سبحانه وتعالى مكانة عالية لزوجات المطهرات و وجب شرفهن واحترامهن على جميع المسلمين.

وفي أماكن أخرى في سورة الأحزاب قال الله تعالى:

"يا نساء النبي لستن كأحد من النساء" <sup>2</sup>

### عدد امهات المؤمنين:

اختلف المؤرخون في عدد زوجات المطهرات. وقد ذكر بعض المؤرخين أن عدد الأزواج المطهرات هو أحد عشر ، و قال بعضهم ثلاث عشرة ، و قال بعضهم خمسة عشر. بينما قال بعضهم إن عدد النساء اللواتي يعشن معك كزوجات وكعبيدهو 30.

لكن غالبية العلماء اتفقوا على أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تزوج أحد عشر امرأة ، توفيت اثنتان منهن في حياته ، وهما خديجة رضي الله عنها و زينب أم المساكين رضي الله عنها. بينما كانت تسع منهن في قيد الحياة في وقت الوصال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه أسمائهن:

توفي رسول الله عن تسع نسوة

اليهن تعزى المكرات و تنسب

فعائشه و ميمونة و صفية

و حفصة تتلوهن هند و زينب

جويرية مع رملة ثم سودة

ثلاث و ست ذكرهن للعذب

وإلى جانبهم كان لديك خادماتين. كانتا مارية بنت شمعون وريحانة بنت زيد بن عمرو.

### النساء اللاتي تزوجهن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن طلقهن في حياته:

وذكر الصحابة أيضاً عدداً قليلاً من النساء اللاتي تزوجهن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن طلقهن في حياته، بعضهن قبل الدخول و بعض بعد الدخول.

ويقدر مؤلف كتاب "السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين" أن عدد هؤلاء النساء يبلغ اثني عشر.

<sup>1</sup>. القرآن ٦: 33

<sup>2</sup>. القرآن ٣٢: 33

1. أم شريك القرشية
2. حولة بنت الهذيل
3. عمرة بنت يزيد الكلابية
4. أسماء بنت النعمان
5. مليكة الليثية
6. فاطمة بنت الضحاك
7. غالية بنت ظبيان
8. فتيلة بنت قيس
9. سنا بنت أسماء
10. شرافة بنت خليفة
11. ليلى بنت حكيم الأنصاريه
12. امرأة من غفار<sup>3</sup>

ولكن اختلف بعض المتأخرين على هذا الرقم ، فقد أحصى البعض أكثر من اثني عشر اسما. من خلال هذه المقالة، هدفنا هو دراسة الأمهات المقدسة فقط الذين باركن رفقة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وحصلن على لقب الأمهات المؤمنين. لن ندخل هنا في جدل لا يعرف أحد منا السبيل الصحيح للخروج منه.

#### الحكمة في تعدد الزوجات:

في الوقت الحاضر يعترض بعض غير المسلمين والملحدين على الإسلام أن نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم تزوج من عدة النساء ، وهو أمر جنسيشير إلى الشهوة.

وقد نقل مؤلف كتاب "سيرت أمهات المؤمنين" قول الشيخ عبد الحق الدهلوي في شرح الحكمة في تعدد الزوجات للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. هو يقول:

وكان هناك بعض الحكمة في الزواج النبي صلى الله عليه وسلم من عدة نساء.

أولاً: كانت العدالة أسلوبه الشخصي ، وهو بريئاً.

ثانياً: كان يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بمساعدة عدة زوجات بتدريس صفات الثقة والاستقرار بقليل المصادر الأجرة.

ثالثاً: كان يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بمساعدة عدة زوجات بتدريس المسائل الشرعية.<sup>4</sup>

<sup>3</sup> . الطبري محب الدين، السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين، دار الحديث جامعة الأزهر، أگست ١٩٨٧، ص ٢١٣

<sup>4</sup> . محمد عبد المعجود، سيرت امهات المؤمنين، مكتبه رحمانيه لاهور، ص ٢٤

إذا نظرنا إلى هذا ، فإن اعتراض الملحدين لا أساس له ، لأن كل شخص حكيم يستطيع أن يفهم أن المرأة التي تزوجها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في شبابه كانت أكبر منه ومرتين أرملة. تم ذلك أيضا أمضى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم معها 25 سنة أخرى من حياته ، ولم يتزوج مرة أخرى في حياتها. حتى في سن الخمسين ، بعد وفاة خديجة رضي الله عنها، كانت المرأة التي تزوجها امرأة مسنة وأرملة تدعى حضرت سودة رضي الله عنها. كما أمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم معها أربع أو خمس سنوات ، لأن زوجته الثالثة عائشة رضي الله عنها لم تكن غادرت من بيت الآباء إلى بيت الرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زواجها ، فكان يعيش الرسول الله صلى الله عليه وسلم مع نفس المرأة حتى بلغ 54 عامًا. في حين تزوج باقي زوجاته واحدة تلو الأخرى في السنوات الخمس المقبلة وكانت هذه السنوات الخمس أهم سنوات الإسلام وكانت تلك فترة مزدحمة للغاية للإسلام. قد يمكن أن تستند هذه الزيجات على الفوائد الكثيرة التي تتم في مثل هذا الوقت الأهم، ولكن لا يمكن أن تستند إلى الشهوة.

### مقدمة مختصرة لأمهات المؤمنين:

#### سيدة خديجة رضي الله عنها:

كان اسمها خديجة ، وكنيتها أم هند ولقبها طاهرة.

كان نسبها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي

تلقي أسرته بعائلة النبي صلى الله عليه وسلم الوصول إلى القصي ، وكانت والدتها فاطمة بنت زائدة ، التي ولدت خديجة قبل

خمسة عشر عامًا من العام الفيل.

خديجة رضي الله عنها لقب طاهرة بسبب سلوكها الفاضل ، وكان زواجها الأول من أبو هالة بن نباش التميمي ، وأنجبت منه طفلين ، هاله

وهند. كان زواج خديجة رضي الله عنها الثاني من عتيق بن عابد المخزومي ، وقد كتب مؤلف طبقة ابن سعد أن من هذا الزوج أنجبت ابنة اسمها

هند.<sup>5</sup>

كان يستخدم زوجها عتيق للتجارة بما لها. بل هو قتل في معركة الفجار. ويوفي والد خديجة رضي الله عنها في نفس المعركة ، بعد زواجها ووالدها ،

واجهت العديد من الصعوبات في العمل التجارة. كانت خديجة ترسل الآخرين بضائع التجارة إلى البلاد. بناء على نصيحة أبو طالب ، ذهب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات مرة إلى سوريا مع بضائع خديجة رضي الله عنها، و لقد عاد بأرباح أكثر من الآخرين بسبب صدقه.

أعجبت خديجة رضي الله عنها صدقه و أمانته أرسل لك عرض زواج الذي قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم. و نكحها رسول الله صلى

الله عليه وسلم قبل خمسة عشر عامًا من الوحي. من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان لديها ستة أطفال. باستثناء إبراهيم ، كان جميع

أطفال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها.

دعمت خديجة رضي الله عنها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في كل الأوقات الصعبة ، بينما أكدت نبوته ، كانت مساعده في كل وقت

صعب. وفي السيرة ابن هشام :

<sup>5</sup> . ابن سعد محمد بن سعد البصري، الطبقات الكبرى، دارالكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٩٧١ء، الجزء الثامن، ص ١١

" كانت له وزير صدق على الإسلام".<sup>6</sup>

أحبها الرسول الكريم كثيرا. قالت حضرت عائشة رضی الله عنها في وصف خديجة رضی الله عنه:

" ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أياها و ثنائها عليها، قد

أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب".<sup>7</sup>

وقد روى كثير من الأحاديث في كتب الأحاديث لوصف فضائل خديجة رضی الله عنها.

لما بلغت خديجة رضی الله عنهما من العمر 65 عامًا ، ماتت في السنة العشرة من النبوة. تذكر هذا العام في التاريخ باسم عام الخزن. دفنه الرسول

بنفسه ، ولكن بسبب عدم صلاة الجنائز ، دفنت بدون صلاة الجنائز و التفت إلى الخالق الحقيقي.

**سيده سوده رضی الله عنها:**

اسمها سوده، ونسبها سودة بنت زمعه بن قيس بن عبد الشمس. ينتمي والده إلى فرع الشهير من القریش ، بني عامر بن لوي.

كان زواج سوده رضی الله عنها الأول من سكران بن عمرو ، الذي اعتنق الإسلام مع حضرت سوده رضی الله عنها في الأيام الأولى للإسلام ،

وهاجروا معًا إلى الحبشة. أعطاهما الله ابنا من هذا الزوج. عندما توفي زوجها الأول ، تزوجت من النبي الكريم في السنة العشرة من النبوة. وقت

الزواج سودة رضی الله عنها و عائشة رضی الله عنها كان قريب، لذلك هناك اختلاف في الرأي حول أيهما تزوج أولاً؟ يعتبر بعض المتأخرين

زواج السودة أولاً، و يعتبر بعضهم زواج عائشة رضی الله عنها من الأولوية.

وقد ورد في " الطبقات الكبرى" دليل على أن الزواج السودة أولاً:

"أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم قال: سمعت أبي يقول: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت أبي يقول:

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة و قبل تزوج عائشة، و دخل بها إلى المدينة".

وقد وردت خمسة أحاديث عنالسودة رضی الله عنها، وهي ملتزمة بقواعد الإسلام تماما. الكرم والإيثار كانت خاصة نفسها ، كما تميزت عن

جميع الزوجات في طاعة الأوامر التي أمر بها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. بمناسبة الحج الأخير ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

زوجاته بالبقاء في البيوت من بعده ، وقد اتبعت سوده رضی الله عنها هذا الأمر بصرامة قائلة:

"عن ابن سيرين قال: 'قالت سودة حججت واعتمرت فأنا أقر في بيتي كما أمرني الله عزوجل".<sup>8</sup>

قالت عائشة رضی الله عنها في السودة رضی الله عنها: "ما من الناس امرأة أحب إلي أن أكون في مسالحتها من سودة بنت زمعه إلا أنها امرأة

فيها حسد".<sup>9</sup>

توفيت سيدة سودة رضی الله عنها في عام 22 هـ ، وقال بعض المؤرخين أنها توفيت خلال خلافة معاوية بن أبي سفيان.

<sup>6</sup> انصاري سعيد، سيرت الصحابييات مع اسوه صحابييات، اسلامي اكاديمي، لاهور، 1340هـ، ص26

<sup>7</sup> البحاري محمد بن اسماعيل، دار الاسلام رياض، مارس 1999، ص 934

<sup>8</sup> . الطبقات الكبرى، محوله بالا، ص: 44

<sup>9</sup> . محوله بالا، ص 44

**سيدة عائشة رضي الله عنها:**

كان اسمها عائشة وكانت كنيته أم عبدالله، وكان لقبها صديقه وحميرا- لقد ولدت قبل النبوة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بأربع سنوات، وجدت عائشة والديك مسلمين منذ صغرها وعندما كانت في السادسة من عمرك تزوجت من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم و في سن التاسعة غادرت من بيت أبيها إلى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم- كانت عائشة رضى الله عنها فقط زوجة البكر للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم، وقد تم زواجها في شهر شوال- في حين أن العرب لم يتزوجوا في شهر شوال، لأن في وقت من الأوقات كان هناك وباء الطاعون في شهر شوال، لكن هذه العلاقة بين عائشة رضى الله عنها و النبي الكريم صلى الله عليه وسلم صحت هذا الوهم لدى العرب-

لعبت عائشة رضى الله عنها دوراً هاماً في نشر الإسلام ، وقد روى عنها معظم أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، كما شاركت في العديد من المعارك مع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

كان للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم عاطفة خاصة لعائشة رضى الله عنها. و لأجل هذا الحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة ، وهتسودة رضى الله عنها دورها لعائشة وسمحت للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم بقضاء الوقت مع عائشة رضى الله عنها في دورها. عن عائشة: " أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها و يوم سودة".<sup>10</sup>

و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عائشة زوجي في الجنة".<sup>11</sup>

روي عن العائشة رضى الله عنها حديثاً قالت:

" فضلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعشر. قيل: ما هن يا أم المؤمنين؟ قالت: لم ينكح بكراً قط غيري، ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيري، وأنزل الله عزوجل براءتي من السماء، وجاءه جبريل بصورتى من السماء في حريرة وقال: تزوجها فإنها إمرأتك، فكننت أغتسل أنا وهو من أناء واحد، ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه غيري، وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل بأحد من نسائه غيري، وكان ينزل عليه الوحي وهو معي أحد من نسائه غيري، وقبض الله نفسه وهو بين سحري ونحري، ومات في الليلة التي كان يدور علي فيها و دفن في بيتي".<sup>12</sup>

و توفيت عائشة رضى الله عنها في شهر رمضان في السنة ثمان و خمسين. و صلى أبو هريره رضى الله عنه عليها صلاة الجنازة و سلموها إلى الخالق الحقيقي.

**سيدة حفصة رضي الله عنها:**

اسمها حفصة ، ابنة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، كانتحفصة أخت حقيقه لعبدالله بن عمر رضى الله عنه.

تزوجت لأول مرة من خنيس بن حذيفه. ومعه اعتنقت الإسلام. شارك زوجها في معركة بدر وشرب فنجان الشهادة.

<sup>10</sup> . صحيح بخاري، محوله بالا، ص ٩٣٢

<sup>11</sup> . الطبقات الكبرى، محوله بالا: ص٥٢

<sup>12</sup> . مخوله بالا، ص ٥٠

حضرت حفصة رضي الله عنها لديها اهتمام خاص بتعليم تعاليم الإسلام. تعلم الإسلام من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم و أبيها عمر رضي الله عنه وعلمت حفصة دين الإسلام أيضا لأشخاص آخرين. وجدت 60 رواية عنها في كتب الأحاديث. كانت حفصة رضي الله عنها امرأة متدينة ، و قليلاً من نوبة غضبت من شأنها أن تؤذي شخصاً في بعض الأحيان ، لكنها ستدرك خطأها قريباً. توفيت حفصة رضي الله عنها في السنة 45 هـ خلال خلافة أمير معاوية ، وقال بعضهم فإن سنة وفاتها 41 سنة.

#### سيدة زينب بنت خزيمة رضي الله عنها :

اسمها زينب ولقبها أم المساكن لأنها كانت كريمة جدا للفقراء والمحتاجين ، لذلك اشتهرت بهذا اللقب. تزوجت أولاً من عبد الله بن جحش ، الذي حصل درجة الشهادة في معركة الأحد. بعد ذلك أتيت إلى زواج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

كانت السمة الخاصة في شخصيتها هي كرمها و تعاطفها إلى الفقراء و المساكين، وكانت علامة على تعاطفها أن الفقراء والمحتاجين في المدينة أصبحوا حزينين وقت وفاتها رضي الله عنها.

ذات مرة سألت زوجات المطهرات من النبي الكريم: من سيموت أولاً منهن؟ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يدها الأعظم. عندما قست زوجات المطهرات أيديهن حسب المعنى الواضح لكلماته، كانت أكبر يد هي سودة رضي الله عنها ، ولكن عندما توفت زينب رضي الله عنها أولاً ، اكتشفوا أنه من خلال مد اليد ، تعني الكرم و كانت كريمة.

أمضت بضعة أشهر فقط في الزواج من النبي الكريم وتوفيت في الثلاثين من عمرها. أنت متميزة عن جميع زوجات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بمعنى أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الجنازة عليها. و دفنت في الجنة البقيع.

#### سيدة أم سلمى رضي الله عنها:

كان اسمها هند بنت أبي أمية ، وكان كنيته أم سلمى. كان والدها رجلاً كريماً وأصبح يعرف باسم "زاد الرقاب" بسبب رعايته للقوافل. كان زواج أم سلمى رضي الله عنها الأول من عبد الله بن عبد الأسد الذي كان اسمه أبو سلمى. و أقيمت دين الإسلام مع زوجها في بداية الإسلام وهاجرت معه أولاً إلى الحبشة ثم إلى المدينة المنورة. شارك زوجها في معركة أحد من أجل الإسلام وأصيب و بسبب جرحه حصل درجة الشهادة ، قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع تكبيرات في الصلاة الجنازة عليه و قال هو يستحق الآلاف من التكبيرات.

بعد الشهادة أبو سلمه رضي الله عنه ، كانت أم سلمى رضي الله عنها حزينة للغاية وكانت تصلي اللهم امنحني أفضل خليفة لأبي سلمة ، قبلت صلاته وأصبح حضرت محمد صلى الله عليه وسلم خلفاً له. و أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، خطب أم سلمة إلى أبنها عمر و زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو ولد صغير . و أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها ثلاثاً بعد الزواج.

أم سلمى رضي الله عنها عملت أيضاً لمجد الإسلام. بعد العائشة رضي الله عنها ، أكثر الأحاديث رواها من أم سلمى رضي الله عنها، وعدد أحاديثها 378. عاشت أم سلمه حياة تقية.

توفيت في السنة 59 هـ و صلى عليها أبو هريرة رضى الله عنه صلاة الجنائز ، وأخذها ابناها عمر وسلمى إلى القبر وسلموها إلى الخالق الحقيقي.<sup>13</sup>

### سيدة زينب بنت جحش رضى الله عنها:

اسمك زينب وكنيتها أم الحكيم. وهي من عائلة أسد بن خزيمه من قبيلة قريش ، وكانت والدتها أميمة أخت حضرت عبد المطلب ، وكانت ابنة عم النبي الكريم.

تحول زينب رضى الله عنها إلى الإسلام في الأيام الأولى للإسلام وهاجرت إلى المدينة المنورة مع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها من زيد بن حارث ، ولم يوافق عليها زينب رضى الله عنها ، بل وافقت على طلب النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر غرض الزواج. ليعلمها زيد بن حارث دين الله وسنة النبي. تم الزواجهما ولكنه لم يستمر لأكثر من عام.

حضر زيد بن حارث في خدمة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مرات عديدة واشتكي وأراد أن يطلق زينب رضى الله عنها ولكن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم شرحه ونهى عنه في كل مرة. قال الله تعالى في سورة الأحزاب:

" وإذ تقول للذي انعم الله عليه و أنعمت عليه أمسك عليك زوجك و إتق الله " <sup>14</sup>

لكن هذه العلاقة لم تدم و طلقها زيد بن حارث رضى الله عنه. أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها لإرضائها ، ولكنه كان صامتاً لأن العرب في ذلك الوقت اعتبروا الابن المتبني مساوياً للابن الحقيقي. في هذه الحالة كشف الله عزوجك عن طريق الوحي و تزوجه الله تعالى بالوحي. قال الله تبارك و تعالى:

" فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها " <sup>15</sup>

في هذا الشيء، تتميز زينب رضى الله عنها عن بقية زوجات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في أن زواجها من رسول الله لم يلهقدهم بالوحي من الله تبارك و تعالى.

كانت زينب رضى الله عنها متدينة وزاهدة. كان الكرمها بارزاً أيضاً. وقد روى عنها أحد عشر حديثاً في كتب الأحاديث . كانت أول من مات بعد وفاة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.

توفيت في السنة 20 هـ و كانت عمرها 53 سنة.

### سيدة جويرة رضى الله عنها:

اسمها جويرة ووالدها حارث بن أبي ضرار كان رئيس بني مصطلق. كان والدها وزوجها الأول مسافع بن صفوان أعداء للإسلام. قرر والده مهاجمة على المدينة المنورة، وفي شهر شعبان وقعت معركة مريسيع في عام 5هـ. وبأمر الله لهدم انتصر المسلمون في هذه المعركة ، كما جويرة رضى الله عنها كغنيمة في هذه المعركة إلى المسلمين. جاء والدك ودفع فديتها وتزوجها من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.

<sup>13</sup> .محوه بالا،ص ٧٦

<sup>14</sup> . القرآن 33: ٣٧

<sup>15</sup> . محوله بالا

كان اسمها الأول "البره" سمها النبي صلى الله عليه وسلم "جويرة".

توفيت في السنة ٥٠ هـ ، وكان عمرها ٦٥ سنة. صلى مروان صلواتها الجنائز ودفنت في الجنة البقيع.

#### سيدة أم حبيبة رضی الله عنها:

اسمها رملة ، وكنيتها أم حبيبة ، والدها أبو سفيان صخر بن حرب. ووالدتها صفية بنت أبو العاص، من كانت عمه عثمان بن عفان رضی الله عنه.

أم حبيبة رضی الله عنها كانت متزوجة لأول مرة من عبید الله بن جحش. تحول الاثنان معاً إلى الإسلام وهاجروا إلى الحبشة ، وتوفي عبید الله في الحبشة. بعد العدة ، أرسل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم رسالة زواج إلى أبي أم حبيبة رضی الله عنها، تقرر بعد التشاور مع أم حبيبة رضی الله عنها.

كانت امرأة ذات طبيعة طيبة ، ذات مرة قالت للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم أن يتزوج أختها.

" قالت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انكح أختي بنت أبي سفيان، قال: "أو تحبين ذلك؟" ، فقلت: نعم، لست لك بمخلية، وأحب من شاركني في خير أختي".<sup>16</sup>

توفيت في خلافة شقيقها امير معاوية في السنة 44 هـ ودفنت في المدينة المنورة.

#### سيدة صفية رضی الله عنها:

كان اسمها زينب. ولكن وصلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنائم معركة خيبر ، وصلت إلى نصيب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، فأصبحت تعرف باسم صفية ، لأن العرب كانوا يطلقون على ذلك الجزء من الغنائم الذي كان خاصاً بالملك "صفية" ، وكان والدها حي بن أخطب كان رئيس بنو نضير.

قبل عقد النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الزواج سلام بن مشكم القرظي. وبعده في الزواج كنانة بن أبي الحقيق. وسيقتل والدك و زوجك و أخيها في معركة الخيبر وتكون صفية امرأة سجين.

طلب دحية الكلبي رضی الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم فتاة عبدة ، فسمح له أن يختار. يختار دحية صفية، ولكن قال أحد من أصحاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم، يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابنة رئيس بني نضير وقريظة جديرة بك فقط ، لذلك أعطى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فتاة أخرى من العبيد إلى الدحية الكلبي وأطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية حرة وتزوجها.

وقد وردت بعض الأحاديث من صفية رضی الله عنها في كتب الأحاديث. اعتاد الناس إليها ليطلبوا عنها في دين الإسلام.

بلغت الستين من عمرها ، والتقت خالق حقيقي في السنة 50 هـ.

<sup>16</sup> البخاري محمد بن اسماعيل، اردو ترجمه از محمد داود راز، مكتبه قدوسيه لاهور، ٢٠٠٤، ج ٦، ص ٥٩٢

**سيدة ميمونة رضی الله عنها:**

اسمها ميمونة بنت حارث بن حزن. و هي من قبيلة القریش.

كان زواجها الأول من مسعود بن ثقفی وزواجها الثاني من أبو رهم بن عبد العزى، المتوفى في السنة 7 هـ سفر النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة للعمرة في السنة 7 هـ. بينما تزوج الرسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة في مقام السرف وهو في الإحرام. كان ابن عباس الوصي على هذا الزواج وكانت ميمونة رضی الله عنها الزوجة الأخيرة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم.

تميلت دائماً إلى فهم أوامر الإسلام. ولقد روي عنها 46 رواية في كتب الأحاديث.

توفيت الميمونة في السنة 51 هـ في السرف. و صلى ابن عباس عليها صلاة الجنائز.

**مقدمة موجزة للسيدة ماريه القبطية رضی الله عنها وسيدة ربحانة رضی الله عنها:****سيدة ماريه رضی الله عنها:**

عندما أرسل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم رسائل دعوة للإسلام في عام 7 هـ ، قام الملك مصر بتكريم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرسل عند عودته فتاتين من العبيد ، أحدهما ماريه والآخر أختها سيرين. وضع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ماريه في الغرفة العلوية وهناك أنجبت إبراهيم. الذي توفي عن عمر 18 شهراً.

**سيده ربحانة رضی الله عنها:**

اسمها ربحانة بنت زيد بن عمرو. في حال اعتداء على بني قريظة ، أصبحت أسيرة وباركها رفقة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.

**امتيازات الزوجات النبي صلى الله عليه وسلم:**

أعطيت بعض زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الامتيازات من ينفصل بعضهن عن بعض. توصف بإيجاز :

١. سيده خديجة رضی الله عنها كانت الزوجة الأولى للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. و لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخرى في حيات خديجة رضی الله عنها.

٢. سيده خديجة رضی الله عنها وسيده ماريه أنجبت للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم البنين والبنات.

٣. قرر عام وفاة سيده خديجة رضی الله عنها عام الحزن.

٤. صلاة الجنائز على سيده خديجة رضی الله عنها لم تقدم.

٥. كانت أول من تؤمن على النبي كريم صلى الله عليه وسلم هي السيده خديجة رضی الله عنها.

٦. استقبل الله لخديجة رضی الله عنها لأول مرة.

٧. السيدة خديجة رضی الله عنها كانت أول من أعطت بشري الجنة.

٨. السيده عائشة رضی الله عنها كانت زوجته البكر من جميع الزوجات.

٩. وقد روى معظم الروايات عن عائشة رضی الله عنها.

١٠. حضرت لعائشة رضی الله عنها الأخبار السارة في هذا العالم بأنها زوجة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة.
١١. وتميز زينب أم المساكن بمعنى أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لم تصلي صلاة الجنائز إلا عليها من الأزواج.
١٢. في حياة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، توفيت خديجة و زينب أم المساكن رضی الله عنهما ودفنتهما.
١٣. تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش رضی الله عنها من خلال الوحي.
١٤. كشف أمر الحجاب في زواج سيده زينب بنت جحش رضی الله عنها.
١٥. زينب بنت جحش رضی الله عنها هي أول زوجة تموت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
١٦. عاشت السيدة أم سلمى رضی الله عنها حتى نهاية جميع الزيجات ، أي أنها ماتت في النهاية.
١٧. أصبحت ميمونة رضی الله عنها الزوجة الأخيرة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتم زواجها وموتها على السرف.

#### ملخص:

الإسلام دين ساطع، الأمر الذي سلم النساء إلى الصعود إلى الشرف والكرامة ، وقد قامت هؤلاء النساء بأعمال رائعة في كل تاريخ بالنظر إلى وضعهن. واليوم نحتاج أيضاً إلى نفس الحماس والعاطفة التي تجعل الإسلام فخوراً.

و لو كان النساء كما فقدنا

لفصلت النساء على الرجال

#### النتائج:

بعد دراسة الحياة النقية لأمهات المؤمنين نعلم أن:

إن حياة زوجات الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) نموذج للمرأة المعاصرة . باتباعهن، يمكن أن يحسبن عاملهن والآخرتهن. كانت أمهات المؤمنين بمثابة لبنة أساسية لنشر الإسلام ، وهو أيضا هدف لتعدد الزوجات ، وفي هذا الصدد ، ليس من المناسب أن ننسى خدماتهن في الدين الإسلام.

كانت جميع أمهات المؤمنين نموذجية في التقوى والعبادة والأخلاق الحميدة.

**نصائح:**

١. شغلت أمهات المؤمنين مناصب عالية في الأخلاق والعبادة ، ولهذا من الضروري أن ندرس حياتهم بعناية حتى نتمكن من ممارسة دين الإسلام الصحيح.

٢. من أجل أن نعيش حياتنا بالطريقة الصحيحة ، نجعل حياة جميع الأزواج نموذجية لحياتنا حتى يتحقق هدف تعدد الزوجات ونحقق لنا النجاح في هذا العالم والآخرة.

٣. أولئك منا الذين يعرفون فضائل أمهات المؤمنين يجب أن يخبروا أولئك الذين لا يعرفون. حتى تستفيد البشرية جمعاء.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International \(CC BY-NC-SA 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/)